Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لهذا النصر، فقد كانوا يأملون أن تدور الدائرة على المسلمين فى هذه المعركة ليتخلصوا منهم . فتعود إليهم زعامتهم الدينية ، ومكاسبهم التجارية والاقتصادية . وكان على رأس اليهود الذين أحزنهم هذا الانتصار وأذهلهم كعب بن الأشرف .

قال الشيخ الزرقانى – رحمه الله – : « كان كعب بن الأشرف قد عاهد النبى – ﷺ – قَبْلُ ألا يعين عليه أحداً ، فنقض العهد ، وسب النبى – ﷺ – وسب أصحابه . وكان من عداوته أنه لما قدم البشيران – زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة – بقتل من قُتِل من قريش ببدر ، وأسر من أسر منهم قال كعب : أحق هذا ؟ أترون أن محمدا قتل هؤلاء الذين يسمى هذان الرجلان ، فهؤلاء أشراف العرب وملوك الناس ، والله لئن كان محمد أصاب هؤلاء القوم لبطن الأرض خير من ظهرها ، فلما أيقن الخبر ورأى الأسرى مقرنين كبت وذل وخرج إلى قريش يبكى قتلاهم ، ويحرضهم على قتال النبى – ﷺ – ثم رجع المدينة فشبب بنساء المسلمين حتى آذاهم .. » (١) اهـ .

وقد نصح الناصحون كعب بن الأشراف ، أن يكف أذاه عن المسلمين ، ولكنه تمادى فى طغيانه وغدره ، وأبى أن ينزع عن كيده وفجوره ، فأهدر النبى – ﷺ – دمه .

وقد ساق الإمام البخارى قصة مقتل كعب بن الأشرف فقال : « حدثنا على بن المدينى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، قال عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله يقول ، قال رسول الله – ﷺ – من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله ؟ فقام محمد بن مسلمة ، فقال : يارسول الله أتحب أن أقتله ؟ قال:نعم ، قال : فأذن لى أن أقول شيئاً ،

---

(١) شرح المواهب اللدنية ج ٢ ص ٨ للزرقانى .